

توظيف الصورة في صحافة الأطفال/ دراسة تحليلية لمجلات الحسيني الصغير والرياحين والمزمار
ومجلتي

The use of images in children's journalism: an analytical study

حوراء علي خضر سلمان أ.م.د. نوح عز الدين عبد الرزاق

جامعة بغداد / كلية الإعلام / قسم الصحافة

Hawraa.ali2201m@comc.uobaghdad.edu.iq

dr.noah@comc.uobaghdad.edu.iq

المستخلص

صحافة الأطفال هي نوع من الصحافة تستهدف الأطفال وتُكتب بواسطة البالغين. تهدف إلى توجيه الطفل وإرشاده وتعليمه وتقديم الترفيه له، وتعتمد بشكل خاص على القصص القصيرة المرسومة بالكرتون. تستخدم ألوانًا زاهية لجذب انتباه الأطفال، وتقدم لهم الألغاز والمسابقات والنكات والألعاب المكتوبة والمرسومة. تختلف صحافة الأطفال عن الصحافة المدرسية، التي تصدرها المدارس وتركز بشكل خاص على الحياة المدرسية. حيث تلتزم عادةً بمحتوى صحفي محدد يهدف إلى إثراء الحياة المدرسية، وتوجيه الطلاب وتعليمهم وتسليتهم. وعادةً ما يشارك المعلمون والطلاب في تحريرها. هناك أيضًا صحف مدرسية تصدرها جهات تعليمية أو معلمون وتوزع على الطلاب. تشمل الصحف المدرسية أو مجلات الحائط أخبارًا وكاريكاتيرات ومعلومات علمية للطلاب، إضافة إلى بعض الرسومات التي يرسمها الطلاب تحت إشراف المعلمين المختصين بالأنشطة. يمكن للصورة أن تشغل حيزًا كموضوع إخباري، مما يضيف الحيوية والحركة على تغطيات الصحف للأحداث. تساعد الصورة أيضًا في تنمية مهارات القراءة من خلال دقة الملاحظة، حيث يسعى القراء لاكتشاف بعض جوانب الصور المنشورة.

الكلمات المفتاحية: توظيف، الصورة، صحافة الأطفال، الصحافة المتخصصة، القصص المصورة.

Abstract:

Children's journalism is a type of journalism aimed at children and written by adults. It seeks to guide, instruct, educate, and entertain children, relying primarily on short stories drawn in cartoons. It uses bright colors to attract children's attention and offers those puzzles, quizzes, jokes, and games, both written and illustrated. Children's journalism differs from school journalism,

which is published by schools and focuses specifically on school life. It usually adheres to specific journalistic content aimed at enriching school life, guiding, educating, and entertaining students. Teachers and students are generally involved in editing. There are also school newspapers published by educational institutions or teachers and distributed to students. School newspapers, or wall magazines, include news, cartoons, and scientific information for students, in addition to some drawings created by students under the supervision of activity teachers. Pictures can serve as a news feature, adding liveliness and movement to newspaper coverage of events. Images also help develop reading skills through careful observation, as readers seek to discover some aspects of the published images.

Keyword: Employment, The image, Children's journalism, Specialized journalism, comics.

مقدمة

ساهمت الثورة الكبيرة في مجالات التكنولوجيا الرقمية في إحداث تغييرات جذرية في العالم الذي نعيش فيه، حيث لعبت دورًا حاسمًا في كيفية تفاعلنا مع هذا العالم ومع بعضنا البعض. كما منحت هذه التكنولوجيا الأفراد مزيدًا من الاستقلالية والسيطرة، وغيرت تصوراتنا لمفاهيم أساسية مثل الزمان والمكان والمجتمع، مما أدى إلى تغيير أنماط تمثيل الواقع مقارنة بالمرحلة السابقة. إن التدفق المستمر للصور البصرية ووجودها الدائم في حياتنا اليومية جعلنا نعيش تحت تأثير إعلامي قوي، لا يتيح لنا مجالًا للتأمل، ويترك انطباعاتها في الذاكرة وفقًا لنظرية الأثر. وبفضل الثورة التكنولوجية، نحن نعيش في عصر الصورة، حيث يُعتبر التصوير الرقمي سمة مميزة لحقبة ما بعد الحداثة، إذ تستحوذ الصورة على الفضاء الثقافي وتظهر في مجالات علمية وتربوية ومعرفية وتواصلية. فهي موجودة في السينما والتلفزيون، وفي الصحف والمجلات، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت، وعلى الجدران والإعلانات التجارية، وأصبحت جزءًا من المشهد اليومي.

تتنوع الصور من الناحية التقنية والشكلية، فهناك الصور الناطقة والصامتة، المتحركة والجزئية والكلية، الملونة وغير الملونة، المكبرة والمصغرة، البصرية والذهنية، والرقمية، بالإضافة إلى الصور التي نراها على شاشات التلفزيون، وصور الأحلام والتخيل والذاكرة، والصور الفوتوغرافية وصور الواقع الافتراضي. كما تلعب هذه الصور دورًا في تشكيل شخصية الطفل من النواحي المعرفية والانفعالية والجمالية والسلوكية والأخلاقية، مما دفع بعض الباحثين إلى اعتبارها موازية للثقافة ذاتها، وبالتالي خفضت من دور اللغة (الشفاهية والكتابية) وقربت بين الثقافات في ظل العولمة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

أولاً: أهمية البحث

١- الأهمية العلمية:

البحث هو عبارة عن مشكلة بحاجة إلى حل وأهمية هذا البحث العلمية تكمن في معالجة أهم المشاكل التي تواجه الأطفال عند الصحف والمجلات مثل عدم وضوح الفكرة أو عدم تمكن الصورة في جذب انتباههم أو عدم وضوح الصورة أو عدم ارتباطها بالموضوع المرفق معها لذلك، تتبع أهمية بحثنا من أهمية الصورة ودورها في جذب انتباه الأطفال وإضافة عنصر التشويق وتوضيح المعاني للقارئ. يبرز البحث الحالي أهمية الصورة وتأثيرها الكبير على محتوى الصحف والمجلات، وكذلك بالنسبة للأطفال حيث تستهدف حاسة البصر وتساعد في ترسيخ المعاني في عقولهم وتحفز تفكيرهم. (المشهداني، أ.، ٢٠١٩، صفحة ٢٣)

٢- الأهمية المجتمعية:

إن المجتمع يواجه اليوم تدفقاً معلوماتياً كبيراً من كل الاتجاهات بما فيها الصحف والمجلات والتلفزيون والانترنت لذلك علينا أن نعرف وبشكل دقيق كيفية استخدام وتوظيف الصورة من قبل الصحف والمجلات الخاصة بالأطفال كونها تعتمد على الصورة كمادة أساسية، لأن الصورة تعتبر ليس أداة للتوضيح فحسب بل هي أداة لجذب النظر.

٣- الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية لهذا البحث من خلال تطبيق نتائج واستنتاجات البحث على أهم الأخطاء والعقبات والمشاكل التي تواجه الأطفال عند قراءة الصحف والمجلات ومشاهدة الصور التي تحتويها صفحات هذه المجلات.

ثانياً: مشكلة البحث وتساؤلاتها

فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

س: كيف تمكنت الصحف والمجلات الموجهة للأطفال من توظيف الصور لنقل الأفكار والمعلومات إلى الأطفال؟

وينبثق من سؤال رئيسي تساولين فرعيين هما:

الأول: ما اتجاهات بناء الصورة للقائم بالاتصال؟

١. ما أنواع الصور الأكثر استخداماً في مجلات الأطفال (المزمار، مجلتي، الحسيني الصغير، رياحين) وما هي طبيعة الأفكار والمعلومات؟
٢. ما الموضوعات التي تناولتها مجلات الأطفال (المزمار، مجلتي، الحسيني الصغير، رياحين)؟
٣. ما الفنون الأدبية المستخدمة في مجلات الأطفال (المزمار، مجلتي، الحسيني الصغير، رياحين)؟

الثاني: انعكاسات الصورة على بناء شخصية الطفل؟

- ١- ما مدى اهتمام مجلات الأطفال بالصور والرسوم؟
- ٢- ما مدى مقدرة الصورة في مجلات في إيصال الفكرة بدقة؟
- ٣- ما مدى استيعاب الأطفال الأفكار التي تحملها الصورة؟

٤- ما مدى إسهامات الرسوم والصور في تحقيق الجذب لشراء صحف الأطفال؟

٥- ما طبيعة الصور يفضلها الأطفال؟

ثالثاً: أهداف البحث

لكل بحث أهداف يسعى إلى تحقيقها، ويهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

تتمثل أهداف الدراسة التحليلية في الهدف الرئيس للتعرف على أهم المضامين التي ركزت عليها (صحف الأطفال) وينقسم على الأهداف التالية:

١. من خلال فهم مدى اعتماد الأطفال على الصور لفهم الأفكار، يمكننا تقييم مدى أهمية الصورة في صحافة الأطفال. تُعتبر صحافة الأطفال وسيلة تعليمية وثقافية تستهدف الفئة العمرية الأكثر أهمية في حياة الإنسان.
٢. معرفة مدى حداثة الرسومات والصور المقدمة في الموضوعات التي تتناولها مجلات الأطفال، إضافة لتسليط الضوء على مجلات الأطفال الصادرة في العراق.
٣. فهم مدى أهمية الصور والرسوم بالنسبة للطفل، إضافة إلى التعرف على كيفية استخدام الصور في مجلات مثل (الحسيني الصغير، رياحين، المزمارة، مجلتي) وما المواضيع الرئيسية التي اعتمدت على الصور لنقل رسالتها.
٤. محاولة التعريف بمدى أهمية الصورة في التوضيح الأفكار والكلمات بشكل مبسط، مع معرفة الشخصيات التي تؤثر صحافة الأطفال من خلالها على الطفل.

رابعاً: نوع البحث ومنهجه

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية كون هذا النوع من البحوث يهدف إلى رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون للوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره (عليان و غنيم، ٢٠٠٠، صفحة ٤٣)

ويعرف المنهج الوصفي بأنه المنهج الذي يعنى بدراسة الظواهر، ووصفها، وجمع المعلومات المتعلقة بها، وتحليلها وتصنيفها، بهدف الوصول إلى نتائج وتعميمات حول الظاهرة (فؤاد، ٢٠٢٤، صفحة ١٠١).

ويهدف إلى المتابعة الدقيقة للتعرف على مدى اعتماد الصحافة العراقية على الصور في توضيح المعلومات للقراء بشكل عام والأطفال بشكل خاص. ووفقاً لما يتطلبه هذا البحث فقد تم استخدام منهج تحليل المحتوى والذي يعرف بأنه أسلوب بحث علمي يسعى إلى وصف المحتوى الظاهري والمحتوى الصريح للمادة الإعلامية المقصودة. وتم تحليلها شكلاً ومضموناً لتلبية احتياجات البحث المصاغة في أسئلة البحث وفق التصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث. (المشهداني د، ٢٠١٣، صفحة ٦٥).

إن تحليل المضمون "هو شكل من أشكال تحليل البيانات حيث يتحول فيما محتوى الاتصال إلى بيانات يمكن تلخيصها ومقارنتها وذلك عن طريق التطبيق الموضوعي والنسقي لقواعد التصنيف الفني" (ربيع، ١٩٧٠، صفحة ١١١)

وتجسدت وحدة التحليل في وحدة الموضوع أو الفكرة لأنها تجيب على موضوع الدراسة وتوضح الأفكار الرئيسية التي تدور حولها المواضيع، بالإضافة إلى استخدام فئة النموذج (كيف قيل) للتعرف على الصور والرسومات التي اعتمدها صحف الأطفال في إيصال المادة الإعلامية، والمساحة التي تشغلها الصور، ومدى استخدام الألوان.

خامساً/ مجتمع البحث وعينته:

١. مجتمع البحث: جميع الإصدارات الورقية الخاصة بالأطفال ومن ضمنها مجلات المزمارة ومجلتي والحسيني الصغير ورياحين.
٢. عينة البحث: تتمثل صحافة الأطفال التي تصدر عن العتبات المقدسة في العراق في العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين في كربلاء المقدسة، وتشمل مجلتي الحسيني الصغير ورياحين، إضافة إلى مجلة مجلتي والمزمارة التي تصدر من دار ثقافة الأطفال. إذ تم اعتماد الصورة المنشورة في تلك المجلات.

سادساً/ حدود البحث ومجالاته:

١. المجال الموضوعي: والمتمثل بدراسة مجالات (الحسيني الصغير، رياحين، المزمارة، مجلتي) بأعدادها الاثني عشر عددًا كل شهر عددًا واحدًا. وكان اختيار البحث للمجلات أعلاه للأسباب التالية:
 - لأن هذه المجلات تصدر بأوقات منتظمة ولا زالت مستمرة في الصدور.
 - لأن هذه المجلات تصدر في أماكن من الممكن الوصول إليها إضافة إلى توفرها بالنسخ الإلكترونية.
٢. المجال الزمني: حدد المجال الزمني بالمدة (من 1/كانون الثاني/2023 ولغاية 31/كانون الأول 2023/) مجالاً زمنيًا للبحث وهي تمثل الفترة التي تم بناء تحليل المضمون واستمارة الاستبانة خلالها.
٣. المجال الموضوعي: يتحدد موضوع الدراسة بكيفية توظيف الصورة في صحافة الأطفال ولاسيما مجلات (الحسيني الصغير، الرياحين، مجلتي، المزمارة).

سابعاً/ أدوات البحث:

١. تحليل المضمون: وهو أسلوب لجمع المعلومات والأفكار وتحليل وفق خطوات محددة ونظرًا لحجم عنوان الدراسة وقدرتها على التغطية، وللحصول على نتائج دقيقة وموثوقة، تم استخدام أداة تحليل المحتوى. تهدف هذه الأداة إلى تحليل المعاني والأفكار الموجودة في الرسائل الإعلامية المنشورة في الصحف والمجلات، وكيفية تقديم هذه الرسائل بصورة مختلفة. إضافة إلى التحليل الكمي للبيانات، تهتم الدراسات أيضًا بالتفسير والتحليل والملاحظات النوعية. يتم وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية بشكلها ومحتواها. (عبد العزيز، ٢٠١١، صفحة ٢٥٨)
٢. المقابلة: المقابلة هي نوع من الاستجواب الشفوي، وتستخدم عادة مع الاستبيان عندما تكون البيانات مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بأراء الأفراد أو اهتماماتهم أو اتجاهاتهم تجاه موضوع محدد. كما يمكن استخدام المقابلة مع الاستبيان لجمع المعلومات حول مواقف سابقة أو مستقبلية يكون من الصعب استخدام الملاحظة فيها. كما أن المقابلة تحتاج إلى إجراءات وجداول حتى تكون مقابلة معلوماتية بحثية. (د. سيف الاسلام، ٢٠٠٩، صفحة ٩٢)

لا شك أن المقابلة وسيلة مهمة لجمع المعلومات والبيانات وتهيئة الفرصة لدراسة الحالة المطروحة بشكل شامل من خلال محادثة هادفة وفهم شامل للمفحوص. تبرز أهمية المقابلة في أنها عملية دينامية تتيح للمفحوص التعبير بحرية عن مشاعره وآرائه واتجاهاته، وفي نفس الوقت تهدف إلى ملاحظة سلوك المفحوص أثناء المقابلة بشكل شامل.

تعريف المقابلة هو "محادثة منظمة ومواجهة، وفقاً لخطة محددة، بهدف الحصول على معلومات، أو توجيه وإرشاد وعلاج، أو إجراء اختبار معين أو إعطاء استبيان". وتحتوي المقابلة على عدة عناصر، بما في ذلك وجود هدف رئيسي للمقابلة يحدد الموضوعات التي ستناقش، وتوجيه الأسئلة التي تستخدم في المقابلة وتوفير عنصر المواجهة، ويمكن أن تتم المقابلة مع فرد أو مجموعة من الأفراد. (د. عبد الرحمن ، ٢٠١٤ ، صفحة ٢٧٧)

٣. **الملاحظة:** هي عملية يلعب فيها العقل دوراً كبيراً من خلال ملاحظة الظواهر وتفسيرها واكتشاف العلاقات بينها. ولذلك، فإنها وسيلة مهمة لجمع البيانات وتسهم بشكل كبير في البحوث الوصفية والكشفية والتجريبية. يجب أن تكون الملاحظة كأسلوب بحث منظماً وأن تسجل بدقة وحرص، مثل أساليب البحث الأخرى التي يجب أن تتبع المعايير العلمية مثل الدقة والصحة والثقة. إضافة إلى ذلك، فإنها توفر نفس الفوائد التي تمتاز بها معظم الدراسات الوصفية كونها نشاطاً للبحث الوصفي، حيث تزودنا بالمعلومات التي تساعد في صياغة فروض تفسيرية.(أ.د. فاطمة و أ.د. ميرفت ، ٢٠٠٢ ، صفحة ١٤٣)

يمكن تعريف الملاحظة على أنها طريقة يستخدمها الباحث لجمع المعلومات من خلال الرصد، وتمثل حالات حيث لا يمكن استخدام الاستبانة والمقابلة. (العمراني ، ٢٠١٣ ، صفحة ٩٨)

إذا أراد الباحث تحليل عمل مدير المدرسة بهذه الطريقة، فسيقوم بمراقبة مدير المدرسة أثناء أداء عمله. سيقوم بتسجيل المهام التي يقوم بها المدير والوقت الذي يستغرقه في كل مهمة، مثل التخطيط لأنشطة المدرسة والاتصال بأولياء الأمور والإدارة التربوية العليا وفرض العقوبات والانضباط في المدرسة وتقييم الموظفين وحضور الاجتماعات في الإدارة العليا والوزارة وتجهيز مستلزمات المدرسة.

وإذا كانت العمليات التي يقوم بها المدير سريعة بحيث يصعب على المراقب متابعتها بصورة بصرية، فيمكن تصوير العمل على شريط فيديو لتبطل الحركات وفهم ما يحدث بوضوح، ويمكن تسجيل الأدوات التي يستخدمها المدير أو الموظف في عمله، وكذلك تسجيل استجابة الآخرين لأداء الموظف. (الحمداني، الجادري، قنديلجي، بني هاني، و ابو زينة، ٢٠٠٦ ، صفحة ١٢٩)

ثامناً/ دراسات سابقة:

تتطلب التقاليد العلمية عند إعداد الأبحاث مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت نفس المجال المتعلق بالمشكلة التي يدرسها الباحث، مما يشكل إضافة مباشرة إلى نتائج تلك الدراسات(كريم، ٢٠٢٤ ، صفحة ٤٣).

1-الدراسات المحلية:

(2020 دراسة (الحميري ،

عنوان الدراسة: (دور الإعلام في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي)

أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت إلى معرفة نوع وسائل الإعلام المفضلة لدى الطفل العراقي، ونوع القيم التربوية السائدة لدى الطفل العراقي، ودرجة إسهام وسائل الإعلام في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي. تضمنت عينة الدراسة شريحة الأطفال ممن تبلغ أعمارهم من

(11-16) الذين ينتمون لثلاث محافظات (بغداد، والمثنى، وصلاح الدين) والبالغ عددهم

(1326917)، كما تضمنت المضامين الصحفية التي تضمنتها في صحيفة شمس الصباح ومجلة المزمارة.

استخدمت الباحثة المنهج المسحي وأسلوب الاستبيان وأسلوب تحليل المضمون لتحليل أي مدى ساهمت وسائل الإعلام في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي، واعتمدت على أدوات التحليل منها المقابلة والملاحظة من أجل الحصول على أكبر قدر من المعلومات، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- أن غالبية الباحثين يتابعون القنوات الفضائية، وذلك لسهولة تداولها في أي مكان يوجدون فيه وفي أي وقت يشاؤون.
- ب- تنتشر مواقع التواصل الاجتماعي بين الأطفال وهذه نتيجة طبيعية نظرًا لما يفرضه عليهم متطلبات العصر الحديث.
- ج- إن أقلية من الباحثين يرغبون بقراءة الصحف والمجلات وهي نتيجة طبيعية بسبب انتشار خدمات وبرامج شبكات الانترنت والتي تسهل الحصول على المعلومات لا توافرها تلك الصحف والمجلات. (الحميري، 2020، الصفحات 9-265)

2-الدراسات العربية:

2020دراسة (بوصبيعة،

عنوان الدراسة: (المجلات الجزائرية المطبوعة الموجهة للأطفال دراسة تحليلية وميدانية لمجلتي فينكو وغميضة)

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف واقع صحافة الأطفال في الجزائر من خلال تحليل محتوى مجلتي "فينكو" و"غميضة" لفهم محتواهما وتقييمهما من حيث الشكل والمواضيع التي تناقشها، والقيم التي تحتويها، والأدوار التي تؤديها، والأهداف التي تسعى لتحقيقها. إضافة إلى ذلك، يتم بحث الظروف المحيطة بهما من حيث الموارد المادية والملاكات البشرية المشرفة عليهما والصعوبات التي تواجههما.

بدأت الدراسة من خلال السؤال التالي: ما هو واقع الصحافة الجزائرية الموجهة للأطفال؟

تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات المنهجية، بما في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، وتحليل المحتوى كأداة رئيسية، والمقابلة كأداة ثانوية. نظرًا لضيق مجتمع البحث، تم إجراء تحليل شامل لجميع الأعداد المتاحة لكل من مجلة "غميضة" (4 أعداد) ومجلة "فينكو" (١٢ عددًا) ومع ذلك، لم يتمكن من الحصول على جميع

الأعداد المنشورة لمجلة "فينكو" بسبب إجراءات الحجر، لذا استخدمنا الأعداد الخمسة التي تمكنا من الحصول عليها. توصلنا إلى مجموعة من النتائج الرئيسية:

١. تضمنت كل من مجلتي "فينكو" و "غميضة" مواضيع متنوعة تركزت كل منها على الأولويات التي وضعتها وتسعى من خلالها لتحقيق هدفها. ركزت مجلة "فينكو" على المواضيع الأدبية والتاريخية، بينما ركزت مجلة "غميضة" على المواضيع الاجتماعية والترفيهية.
٢. تضمنت المجلتان مجموعة من القيم الإيجابية وتقومان بوظائف متعددة ومشاركة في أغلبها.
٣. تسعى كلتا المجلتين لتقديم محتوى نوعي للطفل الجزائري يراعي احتياجاته وطبيعة مجتمعه.
٤. يشرف على المجلتين فريق عمل مؤهل ومسؤول وواع بأهمية الوسيلة التي يتوجهون بها للطفل.
٥. واجهت المجلتان صعوبات مادية صعبة، لكنهما تغلبت عليها وما زالتا مستمرتين في العمل الجاد لتطوير نفسيهما وتقديم الأفضل للطفل الجزائري.

تاسعاً: تعريف المصطلحات

١-الصورة: يمكن تعريفها بأنها اللقطة الثابتة والمعبرة عن حالة أو حدث، تُعرف أيضاً بأنها تلك الصورة التي تُغطي عن حدث ما، على الرغم من أن الصورة الصحفية تشبه الكاريكاتير والإعلان، إلا أنها لا تُصنف ضمن فنون التحرير الصحفي.

٢-صحافة الأطفال: يمكن تعريفها بأنها الصحيفة المتخصصة التي تصدر لجمهور معين بأفكار معينة تستهدف الجانب التربوي والترفيهي وتلبي حاجات الطفل، ويحررها مجموعة من المحررين الواعين بغض النظر عن أعمارهم وثقافتهم. وبناءً على ذلك، يمكن تعريفها على أنها مطبوعة دورية تقدم للطفل فنون ومعارف في مختلف الآراء والصور، وتعرفه على القضايا والأحداث التي تدور من حوله.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول

مفهوم الصحافة المتخصصة، تعريفها، أهميتها، عناصرها، أنواعها

أولاً: مفهوم الصحافة المتخصصة:

كان من الطبيعي أن يتزايد انتشار الصحافة مع زيادة مستوى التعليم ومع التطورات التي شهدها العالم في مجالات السياسة والعلم والثقافة وغيرها. وحينئذٍ ظهرت لدى القراء اهتمامات خاصة، وأصبح من المطلوب من وسائل الإعلام أن تعكس هذه الاهتمامات الخاصة إضافة إلى الاهتمامات العامة التي تعبر عنها الصحافة. ومن هنا، ظهرت الحاجة إلى وجود صحافة متخصصة تلبي احتياجات القراء الشخصية لدى الكثير من الأشخاص. (صلاح و غازي، دراسات في الصحافة المتخصصة، ١٩٩٠، صفحة ٢٠)

التخصص في مجال الصحافة يشهد تطوراً هاماً في السنوات الأخيرة، إذ بدأت الصحف والمجلات في تقديم صفحات متخصصة مثل صفحات المرأة والفن والأدب والاقتصاد والرياضة والصناعة والعلوم والزراعة

والسينما والمسرح والراديو والتلفزيون... إلخ. وتزداد هذه الصفحات المتخصصة يوماً بعد يوم في الصحافة العامة، حتى أصبحت تشكل النسبة الأكبر من صفحاتها. وهذا يؤكد أننا نعيش في عصر الصحافة المتخصصة. (ابو زيد و د. ليلي ، ٢٠٠٢ ، صفحة ١٣)

يمكن تعريف الصحافة المتخصصة بأنها الصحيفة أو المجلة أو الدورية التي تولي اهتماماً كبيراً لفرع واحد من فروع التخصصات التي يهتم بها نوع معين من القراء. حيث يتم تخصيص معظم أو كل نشاطها في الأخبار والتحليلات وكتابة المقالات والتحقيقات وغيرها من فنون الكتابة الصحفية لهذا الفرع. وقد يخص هذا النوع من الصحف نسبة قليلة من اهتمامه لموضوع غير الموضوع الرئيسي، وهذا يعد استثناءً لكون الصحيفة متخصصة. (الرفاعي، ٢٠٢٠، صفحة ٥)

في البداية، كانت الصحافة في الوطن العربي تعمل كصحافة متخصصة تخدم الحاكم. ظهرت أول جريدة في مصر عام ١٨٢٨م تحت اسم "جورنال الخديوي"، وكانت تهتم بخدمة الحاكم. إضافة إلى ذلك، تخصصت جريدة "مرآة الأحوال"، التي صدرت في الأستانة عاصمة الدولة العثمانية عام ١٨٥٤م، لخدمة الوالي العثماني ونشر فرماناته وتعيينات حكام الولايات. في عهد محمد علي، كان العامة ممنوعين من قراءة الصحف لأنها كانت مقتصرة على الحكام فقط. وبعد انتشار الاحتلال البريطاني في مصر وفي بقية الدول العربية، ازدادت الصحافة المتخصصة الحديثة وانتشرت. (عبد العزيز ، ٢٠٠٣ ، صفحة ٦٥)

ثانياً: تعريف الصحافة المتخصصة:

تنوعت واختلفت آراء الباحثين في تحديد مفاهيم وتعريفات الصحافة المتخصصة وفقاً لاتجاهاتهم وانتماءاتهم، ومن بين هذه التعريفات نذكر:

تُعرّف معجم المصطلحات الإعلامية المجالات والصحف التي تُخصّص في مجال محدد، حيث تُنشر جميع المعلومات المتعلقة بهذا المجال، بما في ذلك الأخبار والدراسات والبحوث وغيرها. (شليبي ، ١٩٩٤ ، صفحة ٩٠١)

وتعرف بأنها الصحيفة أو المجلة أو الدورية التي تغطي أكبر قدر من اهتماماتها لفرع واحد من فروع التخصصات التي يهتم بها نوع معين من القراء بحيث يكون معظم نشاطها في جمع الأخبار والتحليلات وكتابة المقالات والتحقيقات التي تدور حول هذا الفرع. (صلاح و غازي ، دراسات في الصحافة المتخصصة، ١٩٩١ ، صفحة ٢٠)

في كتابه "عالم الاتصال"، يشير عزي عبد الرحمان إلى أن الصحافة المتخصصة تقدم محتوى متخصص لجمهور متخصص. على سبيل المثال، تتناول الصحف النسائية أو الطبية مواضيع متكاملة لتلبية احتياجات هذه الفئة من الجمهور. (عبد الرحمن، ١٩٩٢ ، صفحة ١٥٠)

المبحث الثاني

مفهوم صحافة الأطفال، تعريفها، ونشأتها، ووظائفها، وخصائصها

أولاً: مفهوم صحافة الأطفال:

ظهرت محاولات عديدة لتعريف مجلات الأطفال، باعتبارها أحد مصادر المعرفة للأطفال في مراحل حياتهم الأولى، بالإضافة إلى كونها وسيلة للتعبير عن الذات، والكشف عن المواهب الكامنة لدى الأطفال، والعمل على تنميتها بشكل جيد. وقد اهتمت بعض هذه المحاولات بإبراز خصائص ومميزات ووظائف مجلات الأطفال. (أبوسنة، ٢٠١٢، صفحة ١٠)

إلا أن معظم الذين تناولوا مصطلح " صحافة الأطفال " بالتعريف والتحديد الدقيق له أجمعوا على أن مجلات الأطفال تجمع بين مظاهر الكتاب ومظاهر الصحيفة، على اعتبار أنها تأخذ من الكتاب عمقه ومميزاته وتأخذ من الصحيفة دوريتها وشكلها الجذاب وبالتالي تكسر حالة الملل التي قد تتسرب للطفل أثناء قراءته وبه يعرفها عبد التواب يوسف. " صحافة الأطفال " وإن اختلفت الكتابات في تحديد سنوات العمر التي تمتد خلالها مرحلة الطفولة وهي وإن كانت متوجهة للأطفال إلا أنه يحررها الكبار.

إذ إن الصحافة والإعلام بشكل عام تكون ملحة وضرورية وخاصة في مجال الطفولة، وعلى الرغم من تعدد المجالات التي يتناولها الأطفال في بلادنا العربية.. إلا أنها في واقع الأمر لا تسد حاجة أطفالنا من النواحي الفكرية والثقافية والفنية، وقد يجيء بعضها يقوى من النزعات المحلية ويكرس الانفصالية، وقد يتسم البعض منها بالخطابية ويرفع شعارات ليست قريبة إلى مفاهيم الأطفال، ويصدر بعضها الآخر وشعارها العلمانية»، ويحمل اتجاهها ومضمونها سياسياً وثقافياً وفكرياً وانعكاساً لأنظمة وأوضاع اجتماعية واقتصادية مخالفة لواقعنا تماماً، فينقل الطفل العربي عن أمته وظروفها وواقع الناس والحياة فيها.

وقد يرجع البعض سبب هذا الاهتمام بالطفولة إلى طبيعة العصر، الذي نعيش فيه، فهو عصر التخطيط والاهتمام بالدراسات المستقبلية لكل مصادر الحياة على ظهر كوكبنا كدراسة مستقبل الطاقة والمواد الخام والغذاء وتلوث البيئة والفضاء والاتصالات وغير ذلك مما يصعب حصره، ولما كان الإنسان هو وسيلة تنظيم هذه الأمور، وهو أيضاً هدف هذا التطور؛ لذلك بات معنى التخطيط للمستقبل مصاحباً ومرادفاً لمعنى الطفولة، فالطفولة تعني أول ما تعني التخطيط والإعداد للمستقبل، وعندما نخطط للمستقبل الطفل.. فإننا في الحقيقة نخطط لأعلى وأثمن ما تملكه البشرية (العباشي، ٢٠٠٤، صفحة ٣٥)

ثانياً: نشأة وتطور صحافة الأطفال:

لقد كانت بدايات الصحف من القرون الأولى وقبل الميلاد بطرق ووسائل مختلفة، إلا أن التطور الحقيقي لصناعة الصحف لم يكن له أن يتطور أو يرتفع من أداء مهامه الوظيفية إلا بعد أن ظهرت المطبعة بألمانيا في منتصف القرن الخامس عشر. أعقبهم الرومان في إصدار الصحف، حيث أصدرت صحيفة الأعمال اليومية أو السجل اليومي للأخبار، وكان ذلك في فترة حكم (يوليولس قيصر) في القرن الأول قبل الميلاد. وعلى الرغم من أن الصحافة المطبوعة بدأت أولى مراحلها في أوروبا وتحديداً في إيطاليا، ثم إنجلترا، ثم ألمانيا، ثم فرنسا. إلا أن الثابت تاريخياً أن أول صحيفة في العالم ظهرت من البندقية عام ١٥٦٦ وأطلق عليها اسم «الجازيتة» ثم انتشرت الجازيتات في معظم دول أوروبا، وخاصة في ألمانيا التي توسعت في عملية إصدار الصحف بحلول المطبعة ودخولها في مجال صناعة الصحافة.

لقد انطلقت صحافة الأطفال بداية في فرنسا، وكان ذلك عام (١٨٣٠)، وكانت هذه الصحف غير منتشرة انتشاراً واسعاً، وكان عدد المقبلين عليها في البداية ضعيفاً وكانت مقروئيتها ضعيفة، وغير ذلك شراًها مقصوراً على طبقة البرجوازية أي أولئك الذين يعرفون بثقافتهم الرفيعة. إضافة إلى ذلك أكانت الصحيفة مرتفعة الثمن، فانصرف عنها قطاع كبير من الناس (الطرابيش، ٢٠٠٣، صفحة ٢٩)

صدرت أول صحيفة للأطفال في الوطن العربي 1870 تحديداً في القاهرة وكانت صحيفة مدرسية سميت "بروضة المدارس" التي أشرف عليها رفاة الطهطاوي، أما في عام 1893 قام مصطفى كامل بإصدار صحيفة المدرسة وكانت تقدم الموضوعات الوطنية والعلمية، وصدرت مجلة عن جمعية التعاون الإسلامي في مصر سميت بمجلة "التلميذ" في عام نفسه. ثم صدرت في القاهرة عدة مجلات

مصورة منها مجلة "الأطفال الأسبوعية المصورة" في عام 1930، تلتها مجلة "مسامرات الأطفال المصورة". ثم صدرت في عام 1937 مجلة أخرى وهي مجلة "ولدي". وفي سوريا صدرت مجلة "الطفل" عن وزارة المعارف في عام 1946 كانت هذه المحاولات لم تكتمل حتى جاء عام 1949 حين أصدرت دار المعارف في القاهرة أول مجلة للأطفال تجمع بين العناصر الموضوعية والفنية المناسبة للطفل المصري والعربي وهي مجلة "سندباد". (الخميسي، ٢٠٠٩، صفحة ٩١)

الفصل الثالث

الإجراءات العلمية والمنهجية للبحث

تحليل المضمون:

أولاً/ مجلة الحسيني:

أولاً: تحليل فئة الموضوع (ماذا قيل؟)

يتناول هذا المبحث نتائج تحليل المضمون لتوظيف الصورة في صحافة الأطفال، إذ أجرت الباحثة تحليلاً لتوظيف الصورة في صفحات مجلة الحسيني الصغير والبالغ عددها (٨) مجلات وزعت موضوعاتها بواقع (٤٦) التسلية، (٤٢) أدبية، (٢٤) العلمية، (٢٢) الصحية والبيئية، (١٨) الدينية، (١٦) ثقافية، (٥) الاجتماعية.

والتي تبدأ بالعدد (٦٥) الصادر في ٢٠٢٣ وينتهي بالعدد (٧٦) الصادر في ٢٠٢٣، ليكون عدد الفئات الكلي (٢٢) فئة رئيسية وفرعية موزعة بواقع (١٣) فئات المضمون ماذا قيل، متضمنة (٢) فئات رئيسية و(١١) فئة فرعية؟ و(٩) فئات الشكل كيف قيل والمتضمنة (٢) فئات رئيسية و(٧) فئة فرعية لتمثل بمجملها مضامين الصورة في صحافة الأطفال عبر صفحات مجلة الحسيني الصغير.

جدول (١) يبين التوزيع النسبي لفئة الموضوعات في مجلة الحسيني الصغير

المرتبة	%	ك	الموضوعات
الأولى	٢٦,٥	٤٦	التسلية
الثانية	٢٤,٢	٤٢	أدبية
الثالثة	١٣,٨	٢٤	العلمية
الرابعة	١٢,٧	٢٢	الصحية والبيئية
الخامسة	١٠,٤	١٨	الدينية
السادسة	٩,٢	١٦	ثقافية
السابعة	٢,٨	٥	الاجتماعية
-	-	-	السياسية

المجموع	١٧٣	%١٠٠
---------	-----	------

الفئات الرئيسية للموضوعات في مجلة الحسيني الصغير:

١-التسلية: احتلت هذه الفئة المرتبة الأولى بتكرار (٤٦) ونسبة مئوية (٢٦,٥٪)، ويؤكددها الحسيني الصغير في صفحاته، والتي جاءت تحت عناوين مختلفة ونجد في صفحة تسالي بعنوان " منكوش المحقق" والتي مفادها (أنا صديقكم منكوش سنخوض معا مغامرة جديدة لحل بعض الألغاز التي وضعت في المجلة) (الخفاجي، ٢٠٢٣، صفحة ٤٢) وعناوين أخرى منها " دولاب الحروف" و "كلمة ولغز" و "مناهة" و " صور كلمات " .

وتعلل الباحثة أن مجلة الحسيني الصغير اهتمت في صفحات مجلتها البالغة ٤٣ صفحة بجميع احتياجات الطفل الصغير ورغباته وتنوعت ما بين تعليمي وثقافي وعلمي وتسلية وغيرها.

٢-الأدبية: جاءت هذه الفئة في المرتبة الثانية بتكرار (٤٢) ونسبة مئوية (٢٤,٢٪) والتي تنوعت ما بين شعر ومقال وقصة وحكاية في صفحات مجلة الحسيني الصغير، وذكرت في صفحة حكايات العمدة هدى تحت عنوان " طلب العلم" والتي مفادها (اجتمعت العمدة هدى في يوم الجمعة كعادتها ببنات أخيها في حديقة المنزل وبعد الغداء بدأ الحديث حول استعداد البنات لأداء الامتحانات النهائية للمدرسة)(الحسناوي و الخزعلي، ٢٠٢٣، صفحة ١٦)

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن المجلة أولت اهتماما ملحوظا في صفحاتها بالموضوعات الأدبية حيث ركزت على موضوعات القصة والحكاية أكثر من المقالات والشعر لأنها تسعى إلى جذب انتباه الأطفال إلى القصص والحكايات التعليمية المفيدة.

٣-العلمية: حصلت هذه الفئة الفرعية على المرتبة الثالثة بتكرار (٢٤) ونسبة مئوية (١٣,٨٪) والتي جاءت في صفحاتها عن الابتكارات والحيوانات والاكتشافات وتحت عنوان " رحلة في الكون" وذكر فيها (أن الجاذبية هي قوة الجذب بين جميع الأشياء والأجسام الموجودة في الفضاء)(قنديل، ٢٠٢٣، صفحة ١٨)

وتبين الباحثة أن فئة الموضوعات العلمية احتلت مرتبة متقدمة في صفحات مجلة الحسيني حيث ركزت على الاكتشافات والابتكارات أكثر من الموضوعات الأخرى من النباتات والحيوانات التي لم تنال الاهتمام الكبير بصفحاتها.

٤-الصحية والبيئية: جاءت هذه الفئة الفرعية في المرتبة الرابعة حيث حصلت على نسبة مئوية (١٢,٧٪) وتكرار بلغ (٢٢) والتي يؤكددها الموضوعات المنشورة في مجلة الحسيني الصغير تحت عنوان " مع هرمان" والتي ذكر فيها (في هذه الحلقة سنتعرفون على صديق صغير في حجمه كبير في مهامه فتعالوا معنا لتتعرف عليه معا من خلال استضافته في قناة الحسيني الصغير، وهو القلب)(العيداني و المرشدي، ٢٠٢٣، صفحة ٢٨)

وتفسر الباحثة أن مجلة الحسيني الصغير غنية بالمعلومات التي تنشرها في صفحاتها فهي تقدم محتوى هادفاً وتعليمياً إلى الأطفال وبطريقة تجذب انتباههم وتحاول أن تبسط المعلومة التي تقدمها لكي تبقى في ذهنهم حول الصحة والبيئة والنظافة وغيرها.

٥-الدينية: احتلت هذه الفئة المرتبة الخامسة من بين الموضوعات حيث حصلت على تكرار (١٨) ونسبة مئوية (١٠,٤٪) والتي جاءت تحت عنوان "واقعة الطف" ومفادها (سنبدأ بالتحدث عن واقعة الطف الأليمة التي

حصلت في شهر محرم الحرام واستشهد فيها الإمام الحسين "عليه السلام" (علاوي و الخزعلي ، ٢٠٢٣ ، صفحة ٨)

وتعلل الباحثة أن مجلة الحسيني الصغير تنشر القصص والحكايات الدينية عن الأنبياء والأئمة وبطريقة بسيطة وسلسلة من أجل توصيلها إلى الأطفال بطريقة تعليمية.

٦-الثقافية: احتلت هذه الفئة المرتبة السادسة وبتكرار (١٦) ونسبة مئوية (٩,٢%) وجاء تحت عنوان " هل تعلم" وكان مفادها (بأن أكبر عضو في جسم الإنسان ليس الرئتين أو الأمعاء ولا حتى الدماغ بل هو الجلد)(النصراوي ، ٢٠٢٣ ، صفحة ٨)

وتبين الباحثة أن الموضوعات المنشورة في مجلة الحسيني تناولت فيها معلومات ثقافية تعليمية تهدف تقديم المعلومات بأسلوب كارتوني بسيط.

٧-الاجتماعية: جاءت هذه الفئة في المرتبة السابعة وبتكرار (٥) ونسبة مئوية (٢,٨%) ويؤكد هذا الموضوع المنشور في مجلة الحسيني الصغير تحت عنوان " (محمد و عيسى ، ٢٠٢٣ ، الصفحات ٨-٩) رقية تتعلم الترتيب" وجاء فيها قصة مصورة عن كيفية تقديم المساعدة إلى الآخرين وتفسر الباحثة أن مجلة الحسيني تراعي في منشوراتها الفئة العمرية الموجهة لذلك منشوراتها تكون تعليمية وهادفة وتعبر عن العادات والتقاليد في البلد.

أما فئة الموضوعات السياسية فلم تحظى بأي تكرار أو نسبة مئوية.

ثانياً / مجلة الرياحين:

تحليل فئة الموضوع (ماذا قيل؟)

يتناول هذا المبحث نتائج تحليل المضمون لتوظيف الصورة في صحافة الأطفال، إذ أجرت الباحثة تحليلاً لتوظيف الصورة في صفحات مجلة الرياحين والبالغ عددها (١٢) صحيفة وزعت موضوعاتها بواقع (٤٦) العلمية، (٤٣) أدبية، (٤٠) التسلية، (٣٠) ثقافية، (٢٨) الدينية، (٢٢) الصحية والبيئية، (٦) الاجتماعية.

والتي تبدأ بالعدد (٦٣) الصادر في ٢٠٢٣ وينتهي بالعدد (٧١) الصادر في ٢٠٢٣ ، ليكون عدد الفئات الكلي (٢٢) فئة رئيسية وفرعية موزعة بواقع (١٣) فئات المضمون ماذا قيل، متضمنة (٢) فئات رئيسية و(١١) فئة فرعية؟ و(٩) فئات الشكل كيف قيل والمتضمنة (٢) فئات رئيسية و(٧) فئة فرعية لتمثل بمجملها مضامين الصورة في صحافة الأطفال عبر صفحات مجلة الرياحين.

جدول (٢) يبين التوزيع النسبي لفئة الموضوعات في مجلة الرياحين

الموضوعات	ك	%	المرتبة
العلمية	٤٦	٢١,٣	الأولى
أدبية	٤٣	٢٠	الثانية
التسلية	٤٠	١٨,٦	الثالثة
ثقافية	٣٠	١٣,٩	الرابعة
الدينية	٢٨	١٣,٠	الخامسة

الصحية والبيئية	٢٢	١٠,٢	السادسة
الاجتماعية	٦	٢,٧	السابعة
السياسية	-	-	-
المجموع	٢١٥	%١٠٠	

الفئات الرئيسية للموضوعات في مجلة الرياحين:

١-**العلمية:** احتلت هذه الفئة المرتبة الأولى بتكرار (٤٦) ونسبة مئوية (٢١,٣٪)، ويوضحها في صفحات مجلة الرياحين، والتي جاءت تحت عنوان "الزقزاق" والتي مفادها (يتواجد طائر الزقزاق بعدة ألوان مثل البني والرمادي وهناك الذهبي والأبيض والأسود يمتلك جناحين وساقين طويلتين بينما رقبتة قصيرة) (الحو، ٢٠٢٣، الصفحات ٢٤-٢٥) وتعلل الباحثة إلى أن مجلة الرياحين اهتمت في الموضوعات العلمية بالمرتبة الأولى في صفحاتها حيث ركزت على نشر الاكتشافات والتطورات التكنولوجية والتقنية التي تحدث في العالم.

٢-**الأدبية:** حصلت هذه الفئة على المرتبة الثانية وتكرر (٤٣) ونسبة مئوية (٢٠٪) وجاءت تحت عنوان " نعم الله" والتي ذكر فيها (نعم الله كثيرة ربنا رب كريما فاشكروا)(خزلع و راضي ، ٢٠٢٣، صفحة ٤١)

وتفسر الباحثة أن الموضوعات الأدبية جاءت في المراتب المتقدمة بمجلة الرياحين لتركيزها على نشر المقالات والشعر والقصة والحكاية في صفحاتها من أجل جذب انتباه الأطفال إليها.

٣-**التسلية:** جاءت هذه الفئة الفرعية في المرتبة الثالثة وتكرر (٤٠) ونسبة مئوية (١٨,٦٪) حيث ذكر في القصة المنشور في صفحة مجلة الرياحين بعنوان " التسابق إلى الخيرات" وتناول فيه (تتسابق لفضل الخير وقضاء حوائج أهلك)(الحو و المرشدي، ٢٠٢٣، الصفحات ٤٠-٤١).

وتبين الباحثة أن هذه الموضوعات مفيدة للأطفال فهي فرصة للاستفادة منها وقت الفراغ وهي هدفها تسلية وإسعاد الأطفال بالمعلومات المقدمة على شكل قصص ومسابقات ورسم.

٤-**الثقافية:** نالت هذه الفئة المرتبة الرابعة بتكرار (٣٠) ونسبة مئوية (١٣,٩٪) والتي جاءت تحت عنوان " معلومات عامة" ومفادها(هل تعلم: أن شكل حبار الفراولة يشبه ثمرة الفراولة وعلامات جسمه تضيء في ظلام المحيط الدامس، هل تعلم: أن سمكة المجداف هي أطول سمكة عظمية في العالم والتي يبلغ طولها حوالي ١٥ مترا)(الحو، ٢٠٢٣، الصفحات ١٨-١٩)

تفسر الباحثة أن مجلة الرياحين ركزت في صفحاتها على أهم الموضوعات التي تجذب انتباه الأطفال وبنفس الوقت تحقق الهدف في تعليمهم من خلال إكسابهم المعلومات والخبرات وتكون شخصيتهم.

٥-**الدينية:** جاءت هذه الفئة الفرعية في المرتبة الخامسة بتكرار بلغ (٢٨) ونسبة مئوية (١٣,٠٪) ويؤكددها المنشور في صفحة آية وحكاية بمجلة الرياحين تحت عنوان " خروج خاطئ" ومفادها (علينا أن نحمد الله تعالى على ما نحن فيه من نعم وأن لا يملكنا شعور الغيرة تجاه الآخرين نظرا لما يمتلكونه فلربما أنت في حال هو الأفضل لك وأنت لا تشعر) (عبد المهدي و رستم ، ٢٠٢٣، الصفحات ٨-٩)

وتوضح الباحثة أن هذه الموضوعات تعزز الاتجاهات والسلوكيات لدى الأطفال وتنمي عقولهم بكيفية التعامل مع الناس وتبين معنى العدل وإطاعة الوالدين وغيرها.

٦-الصحية والبيئية: احتلت هذه الفئة في المرتبة السادسة بتكرار (٢٢) ونسبة مئوية (١٠,٢٪) وجاءت تحت عنوان " الجروح" ومفادها (أن الجرح هو تكسر الجلد أو أنسجة الجسم من جراء الحوادث والسقوط والضربات وإصابات ولدغات الحيوانات وغيرها)(عبد المهدي، الجروح، ٢٠٢٣، الصفحات ٣٨-٣٩)

وتفسر الباحثة أن هذه الموضوعات تساعد الأطفال على اكتساب معلومات صحية أو بيئية وتبين له الطرق السلمية والسلوكيات الصحيحة التي يجب اتباعها للحفاظ على الصحة العامة أو النظافة.

٧-الاجتماعية: احتلت هذه الفئة الفرعية في المرتبة السابعة بتكرار (٦) ونسبة مئوية (٢,٧٪) والتي جاءت بعنوان " السفينة" ومفادها (المهندس الأمريكي روبرت فولتون وبالتحديد سنة ١٨٠٧م عندما اخترع أول سفينة بخارية من أجل التجارة)(الحو، السفينة، ٢٠٢٣، صفحة ١٣).

وتفسر الباحثة أن الموضوعات الاجتماعية تزود الطفل بنماذج من السلوك الاجتماعي وتعرفه على عادات وتقاليده بلده وتنمي لدى الطفل الشعور بالانتماء للآخرين.

أما الفئة السياسية لم تحظ بأي نسبة مئوية أو تكرار من بين الموضوعات المنشورة في مجلة الرياحين.

ثالثاً/ مجلة المزمارة:

تحليل فئة الموضوع (ماذا قيل؟)

يتناول هذا البحث نتائج تحليل المضمون لتوظيف الصورة في صحافة الأطفال، إذ أجرت الباحثة تحليلاً لتوظيف الصورة في صفحات مجلة مجلتي والبالغ عددها (١٢) صحيفة وزعت موضوعاتها بواقع (٤٨) ثقافية، (٤٧) أدبية، (٤٢) التسلية، (٣٤) الصحية والبيئية، (٣٣) الاجتماعية، (٣٠) العلمية.

والتي تبدأ بالعدد (١) الصادر في ٢٠٢٣ وينتهي بالعدد (١٢) الصادر في ٢٠٢٣، ليكون عدد الفئات الكلي (٢٢) فئة رئيسية وفرعية موزعة بواقع (١٣) فئات المضمون ماذا قيل، متضمنة (٢) فئات رئيسية و(١١) فئة فرعية؟ و(٩) فئات الشكل كيف قيل والمتضمنة (٢) فئات رئيسية و(٧) فئة فرعية لتمثل بمجملها مضامين الصورة في صحافة الأطفال عبر صفحات مجلة المزمارة.

جدول (٣) يبين التوزيع النسبي لفئة الموضوعات في مجلة المزمارة

الموضوعات	ك	%	المرتبة
ثقافية	٤٨	٢٠,٥	الأولى
أدبية	٤٧	٢٠,٠	الثانية
التسلية	٤٢	١٧,٩	الثالثة
الصحية والبيئية	٣٤	١٤,٥	الرابعة
الاجتماعية	٣٣	١٤,١	الخامسة
العلمية	٣٠	١٢,٨	السادسة
الدينية	-	-	-
السياسية	-	-	-
المجموع	٢٣٤	١٠٠٪	

الفئات الرئيسية للموضوعات في مجلة المزمارة:

١-ثقافية: حصلت هذه الفئة على المرتبة الأولى بتكرار (٤٨) ونسبة مئوية (٢٠,٥٪) وجاء في صفحة مجلة المزمارة بعنوان ثقافة وتنوع العناوين الموجودة في الصفحة ما بين "فضاء شعري" و"فرحة الأعياد أمي" و"مبدعون" و"بيكاسو" والتي مفادها (قال رجل لبيكاسو يبدو أنك لا تحسن الرسم سوى هذه الخطوط والألوان المتداخلة، فتناول بيكاسو ريشة وراح يرسم حبة القمح على الأرض)(محمد، ٢٠٢٣، صفحة ٣٤)

وتفسر الباحثة أن حصول الفئة الفرعية الثقافية على المرتبة الأولى في مجلة المزمارة هذا يدل على اهتمام المجلة بالموضوعات التي تكسب الأطفال المعلومات والخبرات التي تتعلق بفئاتهم العمرية وتكون شخصيتهم.

٢-أدبية: جاءت هذه الفئة الفرعية في المرتبة الثانية بتكرار (٤٧) ونسبة مئوية (٢٠,٠٪) وذكر فيها في صفحة مجلة المزمارة تحت عنوان "حكاية نهر" والتي مفادها (في مكان بعيد وقرب سلسلة جبلية ومن الينابيع المتدفقة من تحت الأرض نشأ جدول صغير كان الجدول مبتهجا يختبئ بين أشجار التنوب الطويلة ذات الجذع الأبيض)(عباس و رشيد ، ٢٠٢٣، الصفحات ٤-٥)

وتعلل الباحثة أن فئة الموضوعات الأدبية جاءت في المرتبة الثانية لكونها تهتم بالمقالات والشعر والقصة والحكاية في مضامينها وهي تساهم في تطوير قدرات الأطفال وتوسع من تفكيرهم وتطور قدراتهم الخيالية.

٣-التسلية: نالت هذه الفئة المرتبة الثالثة من بين فئات الموضوع إذ حصلت على تكرار (٤٢) ونسبة مئوية (١٧,٩٪) وجاءت في صفحة تسلية بمجلة المزمارة وتحت عنوان "كلمات متقاطعة" و "مسابقة سؤال وجواب" و "لغز أعواد الثقاب" و" من هو؟" و " فروقات" و " العدد المفقود" (المزمارة، ٢٠٢٣، صفحة ٣٨) والتي تنوعت مضامينها بحسب كل عنوان.

وتبين الباحثة أن هذه الموضوعات تتيح للأطفال الاستفادة من أوقات الفراغ والاستمتاع بما يتم نشر من ألعاب وألغاز وفروقات وغيرها وكونها تساهم في إسعاد الطفل والابتعاد عن الملل والتكنولوجيا.

٤-الصحية والبيئية: حازت هذه الفئة الفرعية على المرتبة الرابعة بتكرار (٣٤) ونسبة مئوية (١٤,٥٪) والتي جاءت في صفحة صحي بمجلة المزمارة وتحت عنوان "وقفة طبية" ومفادها (طيف التوحيد: تعتبر اضطرابات معقدة في نمو الدماغ مع وجود اختلافات واضحة في المخيخ)(غالب، ٢٠٢٣، الصفحات ٢٢-٢٣)وتفسر الباحثة أن الموضوعات الصحية والبيئية تساعد الأطفال على اكتساب المعلومات والمعارف الصحية وتعلمهم الطرق الصحيحة في كيفية الوقاية من الأمراض وأعراضها وتوعيتهم حول البيئية وأهميتها وكيفية المحافظة عليها من التلوث.

٥-اجتماعية: جاءت هذه الفئة الفرعية بالمرتبة الخامسة بتكرار (٣٣) ونسبة مئوية (١٤,١٪) وذكر فيها في صفحة موجز تاريخي بمجلة المزمارة وتحت عناوين مختلفة منها "الإقناع الفني" و " الإعلان المرئي" و" الإعلانات الضوئية" و" الإعلان الرقمي" وجاء فيها (بعد انتشار ظاهرة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأفراد)(حسين ، ٢٠٢٣، الصفحات ٢٠-٢١)

وتوضح الباحثة أن الموضوعات الاجتماعية تزود الطفل بنماذج سلوك اجتماعي مقبول في مجتمعة ومنها العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية السائدة التي تنمي شعور الطفل بالانتماء للآخرين ومساعدتهم واحترام الكبار.

٦-العلمية: نالت هذه الفئة المرتبة السادسة حيث حصلت على تكرار (٣٠) ونسبة مئوية (١٢,٨٪) ويؤكددها الموضوع المنشور في صفحة قصص علمية في مجلة المزمارة بعنوان "عندما عرف السبب" ومفادها (مدة فساد الأطعمة أو تلفها، أسباب فساد الأطعمة، طرق تساعد للوقاية من الفساد)(عبد الحسين ، ٢٠٢٣ ، الصفحات ٢٤-٢٥)

وتفسر الباحثة أن الموضوعات العلمية في مجلة المزمارة تنشر تحت عناوين مختلفة قد تأتي على شكل قصص علمية أو ابتكارات أو نباتات برية وبحرية أو حيوانات وتقدم مواضيعها بشكل سهل وبسيط ومناسب للأطفال.

حيث لم تحظ الفئتان (الدينية والسياسية) على أي تكرار أو نسبة مئوية.

رابعاً/ مجلة مجلتي:

تحليل فئة الموضوع (ماذا قيل؟)

يتناول هذا المبحث نتائج تحليل المضمون لتوظيف الصورة في صحافة الأطفال، إذ أجرت الباحثة تحليلاً لتوظيف الصورة في صفحات مجلة مجلتي والبالغ عددها (١٢) صحيفة وزعت موضوعاتها بواقع (١٠٧) التسلية، (٨٧) أدبية، (٥٥) ثقافية، (٣٠) ثقافية، (٤٧) الصحية والبيئية، (٢٥) العلمية، (٦) الاجتماعية.

والتي تبدأ بالعدد (١) الصادر في ٢٠٢٣ وينتهي بالعدد (١٢) الصادر في ٢٠٢٣، ليكون عدد الفئات الكلي (٢٢) فئة رئيسية وفرعية موزعة بواقع (١٣) فئات المضمون ماذا قيل، متضمنة (٢) فئات رئيسية و(١١) فئة فرعية؟ و(٩) فئات الشكل كيف قيل والمتضمنة (٢) فئات رئيسية و(٧) فئة فرعية لتمثل مجملها مضامين الصورة في صحافة الأطفال عبر صفحات مجلة مجلتي.

جدول (٤) يبين التوزيع النسبي لفئة الموضوعات في مجلة مجلتي

المرتبة	%	ك	الموضوعات
الأولى	٣٢,٧	١٠٧	التسلية
الثانية	٢٦,٦	٨٧	أدبية
الثالثة	١٦,٨	٥٥	ثقافية
الرابعة	١٤,٣	٤٧	الصحية والبيئية
الخامسة	٧,٦	٢٥	العلمية
السادسة	١,٨	٦	الاجتماعية
-	-	-	الدينية
-	-	-	السياسية
	٪١٠٠	٣٢٧	المجموع

الفئات الرئيسية للموضوعات في مجلة مجلتي:

١-التسلية: جاءت هذه الفئة في المرتبة الأولى حيث حصلت على تكرار (١٠٧) ونسبة مئوية (٣٢,٧٪)، كما جاء في الموضوع المنشور بصفحة تسلية في مجلة مجلتي وتحت عناوين مختلفة منها "فروقات" و "رتب الأجزاء المتناثرة" و "أين الظل الصحيح في الشكل" و "متاهة" (عبد عون و حميد، ٢٠٢٣ ، الصفحات ٣٦-٣٧)

وتتيح هذه الموضوعات فرصة لإسعاد الأطفال والاستفادة من هذه المجلة في وقت الفراغ والاستمتاع بالألعاب والألغاز والأحاجي.

٢-الأدبية: حلت هذه الفئة الفرعية في المرتبة الثانية بتكرار (٨٧) ونسبة مئوية (٢٦,٦٪)، وجاءت تحت عنوان "الهر الصغير(عو)" (عباس و خالد، ٢٠٢٣، الصفحات ١٨-١٩) وتناولت قصة قصيرة مصورة وتناولتها بطريقة تجعل الطفل يفكر ويتخيل القصة المنشورة أمامه.

٣-الثقافية: نالت هذه الفئة الفرعية في المرتبة الثالثة بتكرار (٥٥) ونسبة مئوية (١٦,٨٪)، وجاءت في صفحة ثقافة بمجلة مجلتي وتحت عنوان "العمل والإنجاز" و"أنشودة المطر" ورقصة البالية" ومفادها(رقص إيقاعي تتوافق فيه الحركات مع الموسيقى يعد فنا من فنون الرقص)(عدنان و رشيد ، ٢٠٢٣ ، صفحة ٣٩).

وتفسر الباحثة أن الموضوعات الثقافية تعلم الأطفال وتكسبهم معلومات وخبرات تتعلق بعمرهم وشخصيتهم وتنمي قدراتهم الإبداعية.

٤-الصحية والبيئية: حصلت هذه الفئة الفرعية على المرتبة الرابعة بتكرار (٤٧) ونسبة مئوية (١٤,٣٪)، وكما جاء في صفحة صحتي بمجلة مجلتي وتحت عنوان "اللعب مع الحيوانات"(صادق و حميد ، ٢٠٢٣ ، صفحة ١٧) وتتناول في مضمونها قصة قصيرة تعليمية.

وتعلل الباحثة أن الموضوعات الصحية والبيئية تساعد الأطفال على اكتساب المعلومات والمعارف الصحية وتعلم السلوكيات الصحية المرغوب بها.

٥-العلمية: احتلت هذه الفئة على المرتبة الخامسة بتكرار (٢٥) ونسبة مئوية (٧,٦٪) وجاءت تحت عنوان "معلومات سريعة ومفيدة" ومفادها (هل تعلم: أن الحوت يستطيع المكوث من دون هواء لمدة ساعة كاملة)(علي و هجار ، ٢٠٢٣ ، صفحة ١٦)

وتبين الباحثة أن الموضوعات العلمية متنوعة وهدف مجلتي هو تقديم المعلومات بشكل سهل وبسيط ومفيد للأطفال وتتنوع ما بين معلومات عن المعارف والحيوانات والاكتشافات والابتكارات والبحار والمحيطات وغيرها.

٦-الاجتماعية: جاءت هذه الفئة الفرعية في المرتبة السادسة حيث حصلت على تكرار (٦) ونسبة مئوية (١,٨٪)، وتحت عنوان "باب السلام" ومفادها (لبغداد أربع أبواب محصنة، حيث وجدت كتابات محفورة عليه ومنها هنا بغداد هنا دار السلام)(غازي و محمد، ٢٠٢٣ ، صفحة ٣٢)

وتلاحظ الباحثة أن مجلة مجلتي اهتمت بالموضوعات الاجتماعية في صفحاتها لأنها ترفد الطفل بالسلوك الاجتماعي مقبول في مجتمعة ومنها العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية السائدة.

في حين لم تحظ الفئتان (الدينية والسياسية) على أي تكرار أو نسبة مئوية.

الاستنتاجات

١- هناك تفاوت في اهتمام المجالات الأربع (المزمار- مجلتي - الرياحين- الحسيني الصغير) بتوظيف الصورة في مضامين الموضوعات المنشورة في المجالات (محل البحث)، وما نستنتج منه أن مستوى توظيف الصورة كانت متفاوتة في المجالات حيث ركزت مجلة المزمار على الصورة باعتباره من العناصر المهمة لجذب انتباه الأطفال والاستمتاع لما تحتوي من صور معبرة.

٢- إن اعتماد المجالات الأربع على فئة السيناريو، لأن المجالات تعتمد في مضامينها على الصورة مع تعليق مرافق لها، وتعد هذه الفئة من أهم الفنون الأدبية التي تستحوذ اهتمام هذه الفئة العمرية التي تجذبها الرسوم الخيالية والصور مع بعض الكلمات البسيطة.

٣- إن الصحف لم تهتم بعرض القضايا البيئية في صفحاتها الأولى بالرغم من أهمية وخطورة هذه القضية في الوقت الحالي لاسيما العراق، فهو مهدد بسنة جفاف وشحة بالمياه؛ لذلك نلاحظ تركيزها على الجانب السياسي وإهمال الجانب المهم البيئي وركزت في عرض الموضوعات البيئية في الأخرى.

٤- هناك تفاوت في المضامين التي تقدم حول الموضوعات التي يتم تناولها في المجالات، حيث يتم التركيز على جهة معينة وإهمال أخرى، وترى الباحثة أن المجالات الأربع بعضها ركزت على التسلية والأخرى على الموضوعات الثقافية وبعضها العلمية أي هناك اختلاف في الاهتمام بصفحات المجالات وحسب سياسة الوسيلة الصادرة منها.

التوصيات

- ١- تحقيق التوازن بين المضامين المنشورة من حيث الاهتمام وتقليل التفاوت قدر المستطاع من أجل تحقيق النجاح.
- ٢- تكثيف الاهتمام بفئة السيناريو لأنها موجه إلى فئة عمرية يجذب اهتمامها الألوان والرسوم والصور.
- ٣- الاهتمام بالجوانب التي تمس مصلحة المجتمع عمومًا والطفل خصوصًا وعلى المدى البعيد.
- ٤- تركيز الاهتمام بالمضامين العلمية والثقافية مثلما تم التركيز على مضامين التسلية وتحقيق التوازن بينها.

المصادر والمراجع

- أ.د. فاطمة عوض صابر، و أ.د. ميرفت علي خفاجة. (٢٠٠٢). *أسس ومبادئ البحث العلمي*. الاسكندرية: مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية.
- أ.د. محمد عبيدات ، د. محمد أبو نصار ، و د. عقلة مبيضين . (١٩٩٩). *منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات* (المجلد ٢). الأردن: دار وائل للطباعة والنشر.
- أ.د.سعد سلمان المشهداني. (٢٠١٩). *منهجية البحث العلمي*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- أحمد حسن الخميسي. (٢٠٠٩). *تربية الأطفال في وسائل الإعلام*. حلب: دار الرفاعي للنشر، دار القلم العربي.
- بركات عبد العزيز. (٢٠١١). *مناهج البحث الإعلامي "الأصول النظرية ومهارات التطبيق"*. القاهرة: دار الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

- د. حامد ربيع. (١٩٧٠). *نظرية السياسة الخارجية*. بيروت: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.
- د. ربحي مصطفى عليان، و د. عثمان محمد غنيم. (٢٠٠٠). *مناهج وأساليب البحث العلمي*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- د. سعد سلمان المشهداني. (٢٠١٣). *تطور شكل ومضمون الصورة الصحفية في الصحافة العراقية - دراسة تحليلية لصور الصفحة الأولى لصحيفة الصباح ٢٠١٢*. بحث منشور في مجلة الباحث الإعلامي العدد ٢١١.
- د. سيف الإسلام سعد عمر. (٢٠٠٩). *الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية*. دمشق: دار الفكر.
- د. عبد الرحمن سيد سليمان. (٢٠١٤). *مناهج البحث*. الأردن: عالم الكتب.
- د. عبد الغني محمد إسماعيل العمراني. (٢٠١٣). *أساسيات البحث التربوي*. صنعاء: دار الكتاب الجامعي.
- د. فاروق أبو زيد، و د. ليلي عبد المجيد. (٢٠٠٢). *الصحافة المتخصصة*. القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.
- د. محمد خليل الرفاعي. (٢٠٢٠). *الصحافة المتخصصة*. سوريا: الجامعة الافتراضية السورية.
- د. محمد عبد الحميد. (٢٠٠٠). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*. القاهرة: عالم الكتب.
- د. حميد جاعد. (٢٠٠٤). *أساسيات البحث المنهجي*. بغداد: شركة الحضارة للطباعة والنشر.
- د. شعيب الغباشي. (٢٠٠٤). *صحافة الأطفال في الوطن العربي*. القاهرة: عالم الكتب.
- د. محمد جمال الفار. (٢٠١٤). *معجم المصطلحات الإعلامية*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- د. مرفت محمد كامل الطرابيش. (٢٠٠٣). *مدخل إلى صحافة الأطفال*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- صلاح عبد اللطيف، و غازي زين عوض الله. (١٩٩١). *دراسات في الصحافة المتخصصة*. جدة: المجموعة الإعلامية للطباعة والنشر والتوزيع.
- صلاح عبد اللطيف، و غازي زين عوض الله. (١٩٩٠). *دراسات في الصحافة المتخصصة*. جدة: المجموعة الإعلامية للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن عزي. (١٩٩٢). *عالم الاتصال*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- عبد العزيز شرف. (٢٠٠٣). *الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة*. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- عمار عبد الزهرة كريم. (٢٠٢٤، ٦، ٢٩). *نوظيف وكالات الأنباء العراقية لمواقع التواصل الاجتماعي في إنتاج الأخبار: دراسة تحليلية*.
<https://abaa.uobaghdad.edu.iq/index.php/abaa/article/view/1056/602>
 (المحرر) الباحث الإعلامي، ١٦ (٢٠٢٤)، صفحة ٤٣.

عواطف عبد الرحمن، و آخرون. (١٩٨٢). *تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية*. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.

غريد الشيخ. (٢٠٠٧). *معجم الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب*. بيروت: النخبة للتأليف والترجمة والنشر.

في إياد فؤاد . (٢٨ ١٢ ، ٢٠٢٤). دور العلاقات العامة في بناء الصورة الذهنية للمؤسسات المعنية بشؤون الأطفال: دراسة مسحية لجمهور دار ثقافة الأطفال. <https://abaa.uobaghdad.edu.iq/index.php/abaa/article/view/1204/629> (المحرر) الباحث الإعلامي، ١٦ (٢٠٢٤)، صفحة ١٠١.

كامل محمد المغربي. (٢٠٠٩). *أساليب البحث العلمي*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

كرم شلبي . (١٩٩٤). *معجم مصطلحات الإعلام (المجلد ٣)*. بيروت: دار الجيل.

محمد عبد الحميد. (٢٠٠٠). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*. القاهرة: عالم الكتب.

موفق الحمداني، عدنان الجادري، عامر قنديلجي، عبد الرزاق بني هاني، و فريد ابو زينة. (٢٠٠٦). *مناهج البحث العلمي - أساسيات البحث العلمي*. الاردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

نورة حمدي محمد أبوسنة. (٢٠١٢). *صحافة الأطفال المطبوعة والالكترونية (المجلد الأول)*. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

نورة حمدي محمد أبوسنة. (٢٠١٢). *صحافة الأطفال المطبوعة والالكترونية*. القاهرة: دار الفكر العربي.